

الشعر في ميزان القرآن الحكيم The Poetry in the Court of Holy Qur'Ēn

*الدكتورة ماه رخ افزا

Abstract:

The Holy Qur'ān is said to be a book neither in poetry nor in prose; yet it has a unique rhyme with a metrical system peculiar to it. The science of prosody and metrics, which is linked directly to poetry with its two characteristics of meter and rhyme, is based on the inductive study of the formal qualities of the Arabic poetry. The Holy Qur'ān, though not a book of poetry, is far away from the stylistics of prosaic speech in the sense since the terminal-end points of the ayaths (verses) of its each and every surah are rhythmic and follow a metrical system of its own, which phenomenon is significant from the view- point of the science of prosody and metrics. Given this, each and every Surah of Qur'ān has a distinct quality whereby it can be recognized and differentiated from every other surah. Both Islam and the Qur'ān have abstained from going to the extent of putting an end to poetic genius; rather they have encouraged it differentiating good poetry meant for the cause of spreading Islamic message from the bad one that stands against the message of Islam. As regards the Qur'ān, its each and every Surah is dominated by multi-dimensional musical rhythms in synchrony with the total climate of its verses, which makes the listener spell-bound, and which plays an essential function so characteristic of the science of eloquent rhetoric.

.....

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه

المنتجبين وبعد:

فهناك لمحة يسيرة عما يتَّخص ظاهرة الإعجاز الموسيقي، المتواجدة في آيات القرآن وسوره من خلال نظام ﴿الفواصل والقوافي﴾ الموجود فيه بصفة مطّردة من البداية إلى النهاية، وبذلك هو

* عضوة في هيئة الدعاة بمؤسسة الهدى العالمية . اسلام آباد .

كلام موزون بميزان أشد حساسية يتأثر بنسبة ضئيلة من الحركة أو الهزّة. و مع ذلك إن القرآن ليس شعراً كما إنه ليس نثراً. ففي هذا المقال نتحدث عن الشعر في ميزان القرآن الحكيم ﴿أو﴾ القرآن الحكيم في ميزان الشعر ﴿﴾، وذلك من خلال البحث اللغوي و الإصطلاحي فيما يختص ببعض المفاهيم ذات الصلة بالشعر مع اعتبار الأبعاد كالوزن والبحر والقافية. و أرجو بذلك إفادة الدارس والباحث كليهما ليتمكن من المقارنة و المفارقة ﴿comparison and contrast﴾ بين الشعر و القرآن الحكيم. و بيد الله التوفيق والسداد والرشاد.

العروض لغةً و إصطلاحاً:

إنّ كلمة العروض مشتقة من الفعل الثلاثي: ﴿عرض﴾ الذى يعنى مثلاً في السياقات الآتية كما يلي:

- ا. عرض الشيء بفلان: أظهره له .
 - ب. عرض الشيء عليه: آراه إياه.
 - ج. عرض السلعة للبيع: أظهرها لمن يرغب فيها ليشتريها.
 - د. عرض الجند: جعلهم يمرّون به كي يُعانيهم.
 - ر. عرض الحصير: بسطه ﴿فمن ثمّ يأتى العرض بمعنى أحد الأبعاد الثلاثة: الطول والعرض والثخن﴾.
 - س. عرض بفلان عارض: منعه مانع.
 - ش. عرض العود على الإناء وضعه عليه بالأرض.
 - ص. عرض الكتاب: قرأه عن ظهر قلبه.
 - ض. عرض عرضاً: أتى العروض أي مكة والمدينة و ما حولهما.
- العروض من الكلام يعنى: فحواه و مغزاه.
هذه المسئلة عروض تلك المسئلة: نظيرها.¹

يقول ابن منظور إن العرض عكسُ الطُول، و جمعه: أعراض

عَرَضْتُ الكتابَ/الجُنْدَ عَرَضَ العَيْنِ: أَمَرْتُهُمْ عَلَيْكَ لِتَنْظُرِحَالَهُمْ عَرَضَ الرّامِي الرّاسَ
عرضاً: أضحجها ثمّ رمى عنها.²

وبالإختصار إن العروض في اللغة . كما يلخص حسنى عبد الجليل

يوسف . "يطلق على الناحية، و على الطريق الوعرالمعتز في الجبل، و على الناقة المستعصية، و على الخشبة المعتزضة وسط البيت من الشعر، و على ما يعرض عليه الشيء، وهو المنقول إلى هذا العلم، لأنه يعرض عليه الشعر، فما وافقه فصحيح، و إلا ففاسد".³

هناك تعليقات كثيرة لتسمية العروض بالعروض. لقد ذهب قومٌ إلى أنّ العروض يعنى ما يتمّ عرض الشيء عليه، فإنّ العروض عليه معيارٌ يعلم به صحة العروض من أي علة و سلامته من أي سقم.

لقد عرّف ابن حجر العسقلاني العروض بأنّه " ما يعرض عليه الشيء و هو أقربها، لأنّ الظاهر أنّ هذا هو المنقول منه إلى هذا العلم، لأنه يعرض عليه الشيء فما وافقه فصحيح والا ففاسد...".⁴

يعرف السيوطي العروض بأنّه "ميزان الشعر" يعرف به الصحيح من السقيم فيه. و إنّ العارف بدقائقه و أسراره و خفاياه يعلم أنه يزداد علماً بجميع ما يحتجّ به هولاء الذين يدعون معرفة حقائق الأشياء من الأعداد والخطوط ولتنتظ العديمة الفائدة.⁵

بداية علم العروض:

إنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي هو واضع علم العروض⁶ و مُبدعُه و أخذَه من أحد معاني هذه الكلمة و هو ما لم يتمّ ترويضه من النياق ﴿she camels﴾، فكان ما لم يتمّ ترويضه من الفنون شبّهه الخليل بما لم يتمّ ترويضه من النياق تذكيراً بأنّه هو الذي قام بترويضه.

من معاني العروض: الناقة الصّعبة التي أخذت العرب بعض ألقاب الشعر منها ككلمة الرّجز، التي تعنى حالة قيام الناقة على ثلاث قوائم.

و هناك تعليل آخر لتسمية العروض و هو أن العرب قاموا بتشبيه البيت من الشعر ﴿poetic verse﴾ بالبيت من الشعر ﴿house made of animal hair﴾ لكون بيت الشعر يحتوي على من بداخله كما يحتوي بيت الشعر على معانيه، و سمي آخر جزء في الشطر أول من البيت عروضاً لكونه يشبه "عارضة الخباء" ﴿tent's middle wooden support﴾. أي: الخشبة المعتزضة في وسطه، و لذلك سمي هذا العلم بالعروض لكثرة ما يحتوي عليه من الدُّور ﴿apartments﴾.⁷

هذا من ناحية المعنى اللغوي لكلمة العروض. و أمّا من ناحية المعنى الإصطلاحى لهذه الكلمة فهناك أيضاً أقوال شتى، منها:

١. مرّ الخليل بسوق الصّقارين، حيث لفت إنتباهه طرقُ القوم على الطّشوت، فوجد في ذلك ما يشبه الأوزان - المتناسقة المتناغمة، فاستلهم من إيقاعها قواعده الخاصة بالتفاعيل والبحور الشعرية.

٢. روي عن الحسين بن يزيد قوله سألتُ الخليل عن علم العروض: هل عرفت لهذا العلم أصلاً؟ قال نعم، مرّرتُ بالمدينة أثناء حجّي، و بينما كنت في بعض شوارعها إذ وقع نظري على شيخ عند باب دارٍ، و هو يعلّم غلاماً، و هو يرَدُّ له:

نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا

فإقتربتُ منه، و سلّمت عليه، سألته: أيها الشيخ ما الذى تقوله لهذا الغلام؟ فأجاب قائلاً: علمٌ توارث القوم عن سلفهم، و هم يسمّونه التنغيم. فسألته لم سمّي بهذا الإسم عندهم؟ فأجاب قائلاً: لقولهم: نعم نعم. قال الخليل عند ما قضيت الحج ورجعتُ فأحكمته.⁸

يأتى تقطيع ذلك على النحو الآتى:

نعم لا نعم لا لا، نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا نعم لا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ ٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فعلن مفاعلين فعولن مفاعلن مفاعلين فعولن مفاعلن

٣. روي عن الخليل نفسه أنّه رأى رجلاً في الصحراء أخذ يرَدُّ على سمع ابنه أجلسه بين يديه: ﴿نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا﴾ مرتين، فسألته ما الذى تقول لهذا الصبي، فأجاب قائلاً: إنّه التنغيم، و هو، علمٌ نُعلِّمه لصبياننا.⁹

لقد إستبعد الشيخ جلال الحنفي الرّواية الأولى على أساس كون الخليل ذا معرفةٍ بالنعيم والإيقاع، وهما من الفنون التي تستندُ إلى ما إتسق من الموازين التي يحسُّ بها كل من له سمعٌ غير معتل و ذوق سليم.

على فرض صحّة شئ من هذه الرّواية يمكننا القول بأن الخليل أعجبه أسلوب الطّرق على الطشت بناءً على احتمال أنّ الطّارق كان يتطرق على طشته بطريقة متوازنة حسنة الوقع على السمع. الأمر الذى قد يقع بصفة دائمة إلا أنّ جعل هذه الرّواية أصلاً و أساساً تدوين قواعد العروض شيئاً مردود لا يُقرُّه الشيخ جلال الحنفي، حيث إنّ العلاقة بين إختراع فن التفاعيل و بين أسلوب طرق الطشوت مفقودة، فإن هذه، و إن كانت متناسقة، لا تسبب إلا

أصواتاً ذات تأثير إيقاعي محدود، بينما تتميز المقاطع القولية في الكلام شعراً و نثراً في الأسماع. معنى ذلك أنه ليس هناك سرٌ غامضٌ كشفته طريقة قرع الطشوت.

و أما الرواية الثانية والثالثة فيعلق عليه الشيخ جلال الحنفي بقوله إنَّ نصَّ هاتين الرويتين قد تكون له قيمة تاريخية مقبولة إلا أنَّ مما يجب أن يتم الإلتباه إليه أنه لا تشيّر الرويتان إلى أنَّ ذلك كان أمراً معروفاً عند الشعراء في العصر الجاهلي، أو كان ذلك من بعض دأبهم.¹⁰

علم العروض والشعر:

إن علم العروض متصل مباشرةً بالشعر و ما يتواجد فيه من الوزن والبحر، حيث إن الشعر هو الكلام الموزون.

إن علم العروض علم يبني على إستقراء و تتبّع الأوزان التي عليها أشعار العرب.¹¹

لقد ذكرَ السكاكي أنَّ أوزان الأشعار عن طريق إستقراء مختلفاتها ﴿أي: الأوزان المختلفة﴾ تعود عند الخليل بن أحمد بحكم ما تمَّ إعتباره من المناسبات على وجهها من جهة الضبط والتجنب على الإنتشار إلى خمسة عشر أصلاً تسمى بحوراً ترجع بدورها إلى خمس دوائر تنظيم في شكل حركات و سكناتٍ معدودة على نحو أنها يتم ضبطها في حروفٍ مُنظَّمة تكون الضوابط التي تُسمَّى ﴿أصول الأفعال﴾، وهي ثمانية لفظاً، إثنان منها خماسيان: فعولن فاعلن، وستة سباعية: مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن. متفاعلتن مفعولات.

و إنَّ تركيبات هذه الأفعال تنقسم إلى خمسة أنواع أو أربعة كما يلي:

- أ. أحدها: حرفان، يسكن ثانيهما، و أنه يسمى "سبباً خفيفاً".
- ب. و ثانيها: حرفان متحركان يأتي بعضهما ساكن، و هو يسمى وتدا مجموعاً.
- ج. و ثالثها: حرفان متحركان في وسطهما ساكن، و هو يُسمَّى وتدا مفروقاً.
- د. و رابعها: ثلاثة أحرف متحركات بصفة متتالية يأتي بعدهن مباشرةً ساكن، و هو يسمى فاصلة صغرى.

ر. و خامسها: متحركان لا يأتي بعدهما مباشرةً ساكن كالنصف الأول ينتمي

إلى الفاصلة الصغرى و هو يسمى سبباً ثقيلاً. و على هذا الأساس كثيراً ما قيل فيها إنها تتركب من سببين هما: ثقیل و خفيف، فيُعدُّ "فعال" يتركب من "وتد مجموع" و سبب خفيف بعده و "فاعلن" بالعكس، بينما يتم عدُّ "مفاعلتن" مركباً من وتد مجموع قبل سببين

خفيفين و "فاعلاتن" منه بينهما و "مستفعلن" منه بعدهما، و "مفاعلتن" منه و من فاصلة صغرى بعده و "متفاعلتن" بالعكس. و أما "مفعولات" فبتم عدّه من وتدٍ مفروقٍ يعقبه سببان خفيفان.

وأما "مستفعلن" و هو في الخفيف و في المبحث منه بينهما. و "فاعلاتن" في المضارع منه قبلهما، ثم يأتي في تعريفات الأفاعيل مجموع أربعة أحرف متحركات بصفة متتالية يأتي بعدهنّ ساكن فذلك يطلق عليه إسم فاصلة كبرى، وقد يذهب فيه علماء العروض إلى إنها تتركب من سببٍ ثقيلٍ وتدٍ مجموع.¹²

إن علم العروض علم فنيّ للغاية ينبني . كما سبق قول . على إستقراء و تنوع مختلف أوزان الشعر العربي المتداولة منذ العهد القديم. يرى بعض العلماء بما فيهم ابن جنيّ الموافق لأشعار العرب باعتبار عدد الحروف والساكن والمتحرك يطلقون عليه إسم الشعر، بينما المخالف لها لا يدخل في عداد الشعر، و لو إستقام ذلك وزناً في طباع أحد لا يحفل به حتى يكون على الشروط المحددة المعترف بها عند العلماء.¹³

القرآن و علم العروض:

إنّ القرآن الحكيم أوّل كتابٍ في النثر العربي، يتميز عن غيره من أساليب و أنواع الكلام بنوعٍ خاص من الموسيقى يجرى و يسرى إلحائها في جميع القرآن من البداية إلى النهاية. و إن كل سورةٍ من السور القرآنية يمكن تمييزها بسهولة عن غيرها من السور لعدّة وجوه، منها: كل سورةٍ قرآنية لها هويته **identity** و شخصية و نظم و وزن و بحرٌ خاصٌ بها، و بذلك تختلف كل سورةٍ عن أيّة سورةٍ أخرى.

بعبارةٍ أخرى هناك إختلاف و تنوع يشعركهما القارئ والمستمع، يعود كلاهما إلى إختلاف و تنوع الأسلوب البياني المشتمل على ما يختصّ بالقرآن من النظم والوزن والبحر والتناعم الموسيقي. الميزات التي تختص بالقرآن.

و إنّ هذه هي الميزات التي كان العرب في زمن الرّسول □ يعترفون بها.

قد روي عن عكرمة عنه قال: أتى الوليد ابن المغيرة النّبي □ و طلب منه عليه السلام أن يقرأ عليه آيات من القرآن، فتلا عليه السلام عليه: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ".¹⁴

فلمّ إنتهى النبي عليه السلام من التلاوة، طلب من النبي عليه السلام الوليد بن المغيرة أن يكرّر ما تلا عليه، فكرّر النبي عليه السلام، فقال الوليد بن المغيرة: "والله، إن له لحلاوة، و إن عليه لطلاوة، و إن أعلاه لمثمر، و إن أسفله لمخدق وما يقول هذا بشر".¹⁵

مع أن القرآن، كما صرّح القرآن بنفسه، ليس بشعر، يوجد فيه من جميع البحور، كما ذهب إليه السكاكي من هذه البحور ما يلي:¹⁶

١. بحر المجزوم، المتمثل في الآية:

" مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ... " .¹⁷

٢. بحر المقتضب، المتمثل في الآية:

" فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ... " .¹⁸

٣. بحر المنسرح، المتمثل في الآية:

" إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ ... " .¹⁹

٤. بحر المتقارب، المتمثل في الآية:

" وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ " .²⁰

٥. بحر المضارع من مجزومه، المتمثل في الآية:

" ... يَوْمَ التَّنَادِ ... يَوْمَ تُولُوجُ مَدِيرِينَ " .²¹

٦. بحر المديد، المتمثل في الآية:

" وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ... " .²²

٧. بحر الهجر من مخرومه، المتمثل في الآية:

" ... تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ... " .²³

٨. بحر الكامل، المتمثل في الآية:

" ... وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " .²⁴

٩. بحر الرمل، المتمثل في الآية:

" ... وَجَفَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ ... " .²⁵ ومثله: " وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرِزْقَكَ ، الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ " .²⁶

١٠. بحر الرجز، المتمثل في الآية:

" وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أُطُوفُهَا تَدْلِيلاً " .²⁷

١١. بحر الوافر، المتمثل في الآية:

"...وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ".²⁸

١٢. بحر الخفيف، المتمثل في الآيات:

"أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ".²⁹

"... لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا".³⁰

"... قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي ...".³¹

لقد زعم بعض العلماء أنّ ما أتى في القرآن الحكيم من الكلام الموزون ليس من قبيل الشعر، إذ إنّ المراد منه ليس الوزن في حين أنّه ذهب أكثرهم إلى أنّ المقصود منه الوزن، و أنّ الله عزّو جلّ رغم كونه لا يأتي بكلامه حسب الأوزان الشعرية أتى كلامه عفويّاً حسب ما تداول من البحور على نحو أعجز فصحاء العرب وبلغائهم بفضل ما يحتوي من النظم والتراكيب والمعاني وصلت إلى درجةٍ يعجز عنها كل فصيح و بليغ.

علم القافية:

القافية لغة و اصطلاحاً:

إنّ لفظة القافية مشتقة من الفعل الثلاثي المعتل: "قفا"، الذي يحمل في السياقات التالية

ما يلي: من المعاني ذات الصلة بها:

١. قفا الرّجل: ضربه على كفاه.

ب. قفا أثره: تبعه.

والقافية تعني لغوياً: مؤخر العنق، و آخر كلّ شيء و هي تعني اصطلاحياً آخر كلمة

في البيت الشعري أو آخر حرف ساكن فيه إلى أوّل ساكن يتلوه مباشرة مع المتحرك الذي قبّله ساكن.³²

لقد عرفت القافية بما يجب تكرارها في أواخر الآيات من الشعر المقفى من أحرف

وحرركات، و أطلق عليها اسم القافية لكون الشاعر يقفوها يعني: يتبعها أو لأنّ القافية تقفو ما قبلها³³ يعني: تتبعه.

لقد أشار صديق بن حسن القنوجي إلى قول العلامة ابن الصدد الشرواني في تعريف

﴿القافية﴾ بأنه علم يتم فيه البحث عن "المركبات الموزونة من حيث أواخر أبياتها".³⁴

لقد ورد في تاج العروس أنّ القافية من الشعر ما يقفو البيت، و يطلق إسم القافية عليها لكونها تقفوه.³⁵

وورد في الصّحاح أنّ تسمية القافية تعود إلى أنّ بعضها يتبع أثر بعض.³⁶

يقول زهير:

تزودّ إلى يوم الممات فانه و لو كرهته النفس آخر موعد³⁷

و في هذا البيت القافية هي كلمة ﴿موعد﴾.

قد تكون القافية كلمة كما في البيت التالي:

كم هاجك الذكر بات الغرّ والسمر في يوم اسرائه قالكون مزدهر

فالقافية هنا: ﴿مزدهر﴾

أو تكون القافية كلمتين كما في البيت التالي:

لكل ما يؤدّي و إن قلّ ألم ما أطول الليل على من لم ينم

فالقافية هنا: ﴿الم ينم﴾

أو بعض كلمة كما في البيت التالي:

و من بك ذا فم مر مريض يجد مرأً به الماء الزلالا

فالقافية هنا: ﴿لالا﴾³⁸

حروف القافية:

للقافية ستّة حروف هي: الرّوى والوصل، والخروج، والرّدف، والتأسيس، والدخيل:³⁹

١. الرّوي:

هو الحرف المبني عليه القصيدة التي تنسب إليه و تُسمّى به، و يتكرّر في آخر أبياتها

تكراراً متمثلاً إمّا بالدين أو الهاء أو ساكنا، فيقولون: بائية أبي تمام، سينية البحتري، نونية ابن

زيدون، لامية الطغرائي، عينية ابن زريق، و عينية ضياء، ميمية المتنبي⁴⁰، كما يتمثل فيما يلي من

الأبيات:

١. من بائية أبي تمام:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب⁴¹

٢. من سينية البحتري:

صنت نفسي عما يدنس نفسي و ترفعت عن جدا كل جيس

٣. من نونية ابن زيدون:

أضحى التناهي بديلاً من تدانينا و ناب عن طيب لقيانا تجافينا
٤. من لامية الطغرائي:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل و حيلة الفضل زانتني لدي العطل
٥. من عينية ابن زريق و عينية ضياء على الترتيب:

لا تعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقاً، ولكن ليس يسمعه
جری به الشوق فانسابت مدامعه وهاجه الوجد فاهتزت أضالعه⁴²

٦. من ميمية المنتهي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم و تأتي قدر الكرام المكارم⁴³
فالرّوي في هذه الأبيات هو حرف العين، و حرف السين، و حرف النون المتصل
بالألّف الساكن، و حرف اللام، و حرف العين المتصل بالهاء، و حرف الميم.
ب. الوصل:

و هو الحرف النَّاشئ عن إشباع الحركة في آخر الرّوي، كما يتمثل في البيت التالي:
و إذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع
فالوصل هنا هو الواو الناشئة عن الحركة المشبّعة ﴿full movement﴾ بعد العين مباشرة
في كلمة ﴿تنفع﴾، فتتطق ﴿تنفعو﴾.

ج. الخروج:

و هو حرف لَبَن يتلو هاء الوصل مباشرة كالياء النَّاشئة عن إشباع الهاء في ﴿مساويه﴾
بدلاً من ﴿مساو﴾ كما في البيت التالي:
لا تحفظن على الندمان زلته و اقبل له العذر و احلم عن مساويه

د. الردف:

و هو حرفٌ لَبَن ساكن ﴿مثلاً واو أو ياء بعد حركة غير مجانسةٍ لهما﴾ أو حرف مدّ
﴿مثلاً ألف أو واو أو ياء بعد حركة تجانسها﴾ قبل الرّوي يتصلان به كما فيما يلي من
الأبيات:⁴⁴

١. مثال حرف اللين الياء في ﴿عين﴾ من قول الشاعر أبي العتاهية:

الدار لو كنت تدري يا أخوا مرح دار أمام فيها قرّة العين⁴⁵

٢. مثال حرف مدّ الياء في ﴿قريب﴾:

أنا في روضة الحبيب قريب ويكاد الفؤاد شوقاً يذوب
و ربما تمّ الجمع بين الواو والياء في ردف المدّ كما في البيتين التاليين:
فيا ساكني أرض الحبيب محمدٍ لقد فزتم بالعيش و هو خصيب
و قفنا و كم هاجت بنامن عواطف و مدمع عيني في الرحاب سكوب
ر. التأسيس:

هو ألف هاوية مفصولة عن الرّوي بحرفٍ واحدٍ متحرك فقط كما في البيت التالي:
يديروني عن سالم و أديرهم وجلدة بين العين والأنف سالم

س. الدخيل:

هو حرفٌ متحركٌ حائلٌ بين التأسيس والرّوي كالدال في كلمة ﴿صادق﴾ في البيت

التالي:

فلا تقبلنهم إن أتوك بباطل ففي الناس كذاب و في الناس صادق⁴⁶

حركات القافية:

للقافية ست حركات هي: الرس، والاشباع، والحذو، والتوجيه،

والمجرى، والنفاد.⁴⁷

من طبيعة هذه الحركات أنّه إذا إستخدم الشاعر واحدة منها في مطلع شعره، وجب

عليه أن يلتزمها في القصيدة برمتها.

و قد صبها صفى الدين الحلبي في البيتين التاليين:

إن القوافي عندنا حركاتها ست على نسق بمنّ يلاذ

رس واشباع وحذو ثم تو جيه و مجرى بعده ونفاد⁴⁸

لقد تمّ تعريف هذه الحركات كما يلي:

ا. الرس: هي حركة ما قبل ألف التأسيس كما في كلمة ﴿جداول﴾.

ب. الإشباع: هي حركة الدخيل كما في كلمة ﴿عنادل﴾.

ج. الحذو: هي حركة ما قبل الرّدف كما في الكلمتين: ﴿نال، وصل﴾.

د. التوجيه: هي حركة ما قبل الرّوي المقيد ﴿يعنى الساكن﴾ كما في العبارة: ﴿لم يدر﴾.

ر. المجرى: هي حركة الرّوي المطلق كما في كلمة ﴿مسجد﴾.

س . النفاذ: هي حركة هاء الوصل التي تقع بعد الرّوي كما في العبارة ﴿مزاؤها﴾⁴⁹.

القرآن والقافية:

يتميز القرآن الحكيم عن غيره من الكلام بأنه ليس نثراً ولا شعراً⁵⁰ إلا أنه يختلف عن أسلوب النثر بما يختص به من النّظم والوزن والبحر والفواصل. رغم أن القرآن ليس شعراً و لا يتقيد ببحور شعرية، مع ذلك هو كلامٌ موزونٌ ذو نظمٍ عجيب و غريب له محورٌ خاصٌ به، هي ليست ببحور شعرية، بل ببحور ترتيليةٌ مسئولةٌ عما يتميز القرآن الحكيم بالإيقاع الظاهري الجميل المبني على عنصرين هما الجمال الموسيقي ﴿musical beauty﴾ التّاشئ عن إيقاع الحروف والكلمات و جرس صوتها في الأذن، والجمال التنسيقي ﴿symmetrical beauty﴾ القائم على تناسق الحروف والكلمات و تناغمها، و إئتلافها \على إيقاع قرآني جميل يسحر الآذان و يأخذ بمجامع القلوب.⁵¹

بناءً على ملاحظة هذه الميزة من الإيقاع القرآني يتحدث سيد قطب عمّا يتواجد في القرآن من إيقاع موسيقي ﴿musical rhythm﴾ متعدد الأنواع، متناسق مع جوّ الآيات يقوم بتأدية وظيفة جوهريّة خاصة بالبيان، كما شاركه في ملاحظة هذه الميزة القرآنية الموسيقي البارِع المبدع الأستاذ محمد حسن الشجاعى الذى يمتلك معرفة إختصاصية بالمصطلحات الموسيقية الفنية.⁵²

يستطرد سيد قطب قائلاً بأنّ "النسق القرآني قد جمع بين مزايا النثر والشعر جميعاً. فقد أَعفَى التعبير من قيود القافية الموحدة والتفعيلات التامة".

و في ذلك يتميز النسق القرآني بما يلي من الخصائص:

ا . حرية التعبير التامة عن أغراضه التامة جميعاً.

ب . والأخذ في نفس الوقت بداخلية الشعر الموسيقي والفواصل المتقاربة الوزن التي تغنى عن التفاعيل.

ج . تناول التقفية المتقاربة التي تغنى عن القوافي.

و كل ذلك يكوّن ذلك الإيقاع الداخلي الذى يشعره الإنسان قارئاً و مستمعاً للآيات القرآن في سياقها، ويأخذها القشعريرة . الإيقاع الموسيقي الكامن في آيات القرآن من البداية إلى النهاية، الذى يبرز على نحو واضح في السور القصار ذات الفواصل السريعة،⁵³ كما يلاحظ بغاية الوضوح فيما يلي من آيات سورة النّجم: " وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ،

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ، ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ، وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ، ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ، مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ، أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى ، وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ، عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ، إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى ، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ، لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ، أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ، أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى ، تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى .⁵⁴

إن الفواصل في هذه السورة، لا سيما المشار إليها اعلاه متساوية الوزن تقريباً ومنتظمة على نظام خاص مختلف عن نظام الشعر العربي، و هي تتحد في أحرف التقفية جميعاً وتتميز بموجات الإيقاع الموسيقي الجارية والسارية فيها والمتحدة. و تبعا لهذا و ذلك ولأمر آخر لا يظهر على مسرح البيان القرآني ذى الوزن والقافية لكونه ينشأ من ظاهرة "تألف الحروف في الكلمات، و تناسق الكلمات في الجمل". الأمر الذى يعود إلى الشعور والإدراك الموسيقي الداخلي الذى يميز بين إيقاع موسيقي و مجرد إيقاع رغم إتحاد

الفواصل والأوزان.⁵⁵

و يبدو ذلك جلياً في بعد الفواصل كما في الآيتين: "أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى".⁵⁶

يلخص سيد قطب بحثه في هذا الموضوع بقوله أن " إتران الإيقاع" في الآيات والفواصل يلاحظ بشكل واضح في كل موضع من مواضع البيان القرآني، حيث يتنوع نظام الفواصل والقوافي في السور المختلفة، و قد يكون ذلك في سورة واحدة، كما تتعدد ألوان الإيقاع الموسيقي، كما يلاحظ فيما يلي من الآيات: "قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ، فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ، وَالَّذِي يُبَيِّنُ لِي نَجْمِي ثُمَّ يُخِينِ ، وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ".⁵⁷

في هذه الآيات المباركة، كما في غيرها من الآيات القرآنية يلاحظ مراعاة الوزن على نحو مطرد تقريباً. الأمر الذى يتمثل في حذف ياء المتكلم في: "يهدين، و يسقين، و يشفين، ويحين" حرصاً على الإحتفاظ بحرف القافية مع: "تعبدون، والأقدمون، والدين..."، و كذلك يلاحظ مثله حذف الياء الأصلية في الآيات: " وَالْفَجْرِ ، وَيَالِ عَشْرِ ، وَالشَّعِ وَالْوَتْرِ ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر ، هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ".⁵⁸ فتم حذف ياء الفعل: "يسرى" بحسب التناغم مع: "الفجر، وعشر، والوتر، وحجر".⁵⁹

و هكذا حذف الياء كلمة "الداع" والكلمة: "نبغ" في هذه الآيات:

ا. " فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ، خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ، مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ ⁶⁰ . فإذا لم تحذف الياء في "الداع"، أدمى ذلك إلى ما يشبه إنكسار وزن الشعر، الذى يشعره الإنسان قارئاً ومستمعاً.

ب. " ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَازْتَدَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا " ⁶¹ . فلو تمّ تمديد الياء "نبغ" يجعل كلمة "نبغ" نبغى لأدى ذلك إلى نوع من إختلال الوزن.

وهكذا نلاحظ مراعاة الوزن والإيقاع الموسيقي بزيادة هاء السكت على ياء الكلمة أوياء المتكلم فيما يلي من الآيات:

١. " وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ، فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ " ⁶² .

٢. " فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ { " ⁶³ .

و هكذا تتخلل بناء العبارات القرآنية الموسيقي الداخلية الموزونة بميزان أشد حساسية إلى حدّ أنه يتأرجح نتيجة أخفّ حركة و هزة، و إن لم يكن القرآن شعراً متقيّداً بكثير من القيود الشعرية التى تجعل الحرية التعبيرية المطلقة تحتق في مضيق تلك القيود الشعرية و تصبح بعيدة عن المعنى المقصود.

يلخص سيد قطب ملاحظته لهذا الإفادة بقوله: " يتنوع نظام الفواصل والقوافي، كما تتعدّد الألوان الموسيقية " ⁶⁴ .

خلاصة القول أن القرآن ليس شعراً ولا نثراً إلاّ أنه يوجد فيه نظام الفواصل والقوافي، لا سيّما في السور القصار، كما يتواجد معه تعدّد ألوان وألحان الموسيقي بمعنى التناغم والتناسق الجاري والساري في آياته و سورته.

و أدعو الله أن يمنحنا أذناً واعية لإدراك ما ينطوى القرآن عليه من هذا الإعجاز الموسيقي المتعدد الألوان والألحان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على من بعثت معلماً ليتمم مكارم الأخلاق.

مفهرس المصادر والمراجع:

1. القرآن
2. ابجد العلوم المسمى بالوشى المرقوم في بيان أحوال العلوم : صديق بن حسن القنوجى، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٨٨٣ م، المكتبة القدوسية، لاهور، باكستان.
3. الإعجاز القرآن البياني و دلائل مصدره الرباني: الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدى، بدون رقم الطبعة و تاريخها، دارعمار.
4. بغية المستفيد من العروض الجديد: الأستاذ إبراهيم على أبو الخشب، بدون رقم الطبعة وتاريخها ونشرها.
5. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدى، بدون رقم الطبعة ١٩٩٣ م، دارالفكر، بيروت.
6. تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الطبعة الأولى ١٩٩٩ م، داراحياء التراث العربي، بيروت.
7. التصوير الفني في القرآن: سيد قطب، بدون رقم الطبعة و تاريخها، دار الشروق، القاهرة.
8. التوشيح الوافي والترشيح الشافي: ابن حجر العسقلاني، بدون رقم الطبعة و تاريخها و نشرها.
9. دلائل النبوة: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٥٨ م، دارالكتب العلمية، بيروت.
10. ديوان أبي العتاهية: الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، دارالكتب العلمية، بيروت.
11. ديوان زهير بن أبي سلمى: بدون رقم الطبعة و تاريخها، دار صادر، بيروت.
12. شرح تحفة الخليل في العروض والقافية: عبد الحميد الراضى، بدون رقم الطبعة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م، مطبعة العاني، بغداد، عراق.
13. شرح ديوان المتنبي: بدون رقم الطبعة و تاريخها، دارالمعارفة، بيروت-
14. العروض: ابن جني، تحقيق: د. أحمد فوزي، بدون رقم الطبعة ١٩٨٩ م، دارالعلم، الكويت.

15. العروض: الشيخ جلال الحنفي، بدون رقم الطبعة ١٣٩٨هـ. ١٩٧٨م، مطبعة العاني، عراق.
16. علم العروض: الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٣م، مؤسسة المختار، مصر.
17. علم القافية عند القدماء والمحدثين ﴿دراسة نظرية و تطبيقية﴾: الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٥م، مؤسسة المختار، مصر.
18. العمدة في صناعة الشعر و نقده: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ. ١٩٢٥م، مطبعة امين هندية، مصر.
19. لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م. دارالكتب العلمية. بيروت، لبنان.
20. المزهري في علوم اللغة وانواعها: العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، الطبعة الثالثة بدون رقم تاريخها، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
21. مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن على السكاكي، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ. ١٩٣٧م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
22. من تاريخ الأدب العربي ﴿العصر الجاهلي والعصر الإسلامي﴾: طه حسين، الطبعة الرابعة ١٩٨٢م، دارالعلم، بيروت.
23. المنجد في اللغة: لوليس معلوف، الطبعة الخامسة والثلاثون ١٩٩٨م، دارالمشرق، بيروت.
24. الموجز في البلاغة والعروض: محمد ضياء الدين الصابوني، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ، مهد الأئمة والدعاة، مكة المكرمة.

الهوامش:

1. المنجد في اللغة: لوليس معلوف، ص: ٥١٨. ٥١٩، الطبعة الخامسة والثلاثون ١٩٩٨م، دارالمشرق، بيروت.
2. لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، ج: ٧، ص: ١٦٥. ١٦٦، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م. دارالكتب العلمية. بيروت. لبنان.
3. علم العروض: الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف، ص: ٧، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٣م، مؤسسة المختار، مصر.
4. التوشيح الوافي والترشيح الشافي: ابن حجر العسقلاني، ص: ٩٢، بدون رقم الطبعة و تاريخها و نشرها.
5. المزهري في علوم اللغة وانواعها: العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، ص: ٣٢٨، الطبعة الثالثة بدون رقم اريخها، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
6. شرح تحفة الخليل في العروض والقافية: عبد الحميد الراضى، ص: ٨، بدون رقم الطبعة ١٣٨٨هـ. ١٩٦٨م، مطبعة العاني، بغداد، عراق.
7. العروض، الشيخ جلال الحنفي، ص: ٢٧. ٢٦، بدون رقم الطبعة ١٣٩٨هـ. ١٩٧٨م، مطبعة العاني، عراق.
8. نفس المرجع، ص: ٢٤.
9. بغية المستفيد من العروض الجديد: الأستاذ إبراهيم على أبو الخشب، ص: ٢٠، بدون رقم الطبعة و تاريخها ونشرها.
10. العروض، الشيخ جلال الحنفي، ص: ٢٧. ٢٦.
11. مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن على السكاكى، ص: ٢٤٥، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ. ١٩٣٧م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
12. نفس المرجع: ص: ٢٤٦.
13. العروض: ابن جنى، تحقيق: د. أحمد فوزي، ج: ٢، ص: ٩٥، بدون رقم الطبعة ١٩٨٩م، دارالعلم، الكويت.
14. القرآن، س: النحل، آية: ٩٠.
15. دلائل النبوة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ج: ٢، ص: ٥٠٥، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. ١٩٥٨م، دارالكتب العلمية، بيروت.

- 16 . مفتاح العلوم، ص: ٢٨٤.٢٨٣ .
- 17 . القرآن، س: طه، آية: ٥٥ .
- 18 . القرآن، س: البقرة، آية: ١٠ .
- 19 . القرآن، س: الإنسان، آية: ٢ .
- 20 . القرآن، س: القلم، آية: ٤٥ .
- 21 . القرآن، س: غافر، آية: ٣٣.٣٢ .
- 22 . القرآن، س: هود، آية: ٣٧ .
- 23 . القرآن، س: يوسف، آية: ٩١ .
- 24 . القرآن، س: البقرة، آية: ٢١٣ .
- 25 . القرآن، س: سبأ، آية: ١٣ .
- 26 . القرآن، س: الشرح، آية: ٣.٢ .
- 27 . القرآن، س: الأنسان، آية: ١٤ .
- 28 . القرآن، س: التوبة، آية: ١٣ .
- 29 . القرآن، س: الماعون، آية: ٢.١ .
- 30 . القرآن، س: النساء، آية: ٧٨ .
- 31 . القرآن، س: هود، آية: ٧٨ .
- 32 . المنجد، ص: ٦٨٥ .
- 33 . علم العروض، الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف، ص: ٧ .
- 34 . اجد العلوم المسمى بالوشى المرقوم في بيان أحوال العلوم : صديق بن حسن القنوجى، ص: ٢٢٧ ،
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ . ١٨٨٣ م، المكتبة القدوسية، لاهور، باكستان .
- 35 . تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدى، ج: ١، ص: ٨٥٥٦، بدون رقم الطبعة
١٩٩٣ م، دارالفكر، بيروت. ج: ١، ص: ٨٥٦ .
- 36 . تاج اللغة و صحاح العربية: ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ج: ٢، ص: ٩٠، الطبعة
الأولى ١٩٩٩ م، داراحياء التراث العربي، بيروت .
- 37 . ديوان زهير بن أبى سُلمى: ص: ٢٤، بدون رقم الطبعة و تاريخها، دار صادر، بيروت .
- 38 . الموجز في البلاغة والعروض: محمد ضياء الدين الصابوني، ص: ١٢٨، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ ،
مهد الأئمة والدعاة، مكة المكرمة .

- 39 . علم القافية عند القدماء والمحدثين ﴿دراسة نظرية و تطبيقية﴾: الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف، ص: ١١، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٥م، مؤسسة المختار، مصر.
- 40 . الموجز في البلاغة والعروض: ص: ١٢٩. ١٣٠.
- 41 . العمدة في صناعة الشعر و نقده: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني، ج: ١، ص: ١٤٥، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ. ١٩٢٥م، مطبعة امين هندية، مصر.
- 42 . المرجع السابق: ص: ١٢٩.
- 43 . شرح ديوان المتنبي: ج: ١، ص: ٢٧٤، بدون رقم الطبعة و تاريخها، دارالمعارفة، بيروت .
- 44 . الموجز في البلاغة والعروض: ص: ١٣٠.
- 45 . ديوان أبي العتاهية: ص: ٢٣٠، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م، دارالكتب العلمية، بيروت.
- 46 . الموجز في البلاغة والعروض: ص: ١٣٠.
- 47 . علم القافية: ص: ٣٣.
- 48 . المرجع السابق: ص: ١٣١.
- 49 . علم القافية: ص: ٣٥.٣٤.
- 50 . من تاريخ الأدب العربي، طه حسين، ج: ٢، ص: ٤٢٤، الطبعة الرابعة ١٩٨٢م، دارالعلم، بيروت.
- 51 . الإعجاز القرآن البياني و دلائل مصدره الرباني، الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، ص: ١٣٥. ١٣٦، بدون رقم الطبعة و تاريخها، دارعمار.
- 52 . التصوير الفني في القرآن: سيد قطب، ص: ٨٤، بدون رقم الطبعة و تاريخها، دار الشروق، القاهرة.
- 53 . نفس المرجع، ص: ٨٥.
- 54 . القرآن، س: النجم، آية: ٢٢٠.١.
- 55 . المرجع السابق: ص: ٨٨.٨٦.
- 56 . القرآن، س: النجم، آية: ٢٠.١٩.
- 57 . القرآن، س: الشعراء، آية: ٨٢.٧٥.
- 58 . القرآن، س: الفجر، آية: ٥.١.
- 59 . التصوير الفني في القرآن: ص: ٨٧.
- 60 . القرآن، س: القمر، آية: ٨.٦.
- 61 . القرآن، س: الكهف، آية: ٦٤.

⁶². القرآن، س: القارعة، آية: ١٠٨.

⁶³. القرآن، س: الحاقة، آية: ٢٠١٩.

⁶⁴. نفس المرجع، ص: ٨٨٨٧.